

## خطبة الجمعة | وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا #التوبة #الطريق\_إِلَيْهِ اللَّهِ

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:33](#)

وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثیرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقیبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - [00:01:00](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر المؤمنين لو سأله الواحد منا نفسه سؤالا هل انت مستعد للقاء الله سبحانه وتعالى بما تحمله اليوم من عمل - [00:01:22](#)

هل اعمالنا التي نحن مقيمون عليها ومداومون عليها هل يقبل الواحد منا ان يقابل بها الله سبحانه وتعالى ام يتمنى الواحد ان يكون قبل ان يلقى ربه عز وجل مستعدا لهذا اللقاء - [00:01:53](#)

بحيث يترك ما امر الله سبحانه وتعالى بتركه ويحافظوا على ما امر الله سبحانه وتعالى بالمحافظة عليه ثم يلاقى ربه سبحانه كل واحد منا يتمنى ان يعرف متى يلقى ربه عز وجل - [00:02:26](#)

حتى يكون مستعدا لكن هذا الامر مستحيل لا يعلم احد في السماوات ولا في الارض متى يأتي اجله لا يعلم حتى الانبياء والرسل عليهم افضل الصلاة والسلام لا يعلمون متى الساعة - [00:02:52](#)

ولا يعلمون متى موعد اجلهم الا اذا اطلعهم الله سبحانه وتعالى على ذلك اذا المؤمن الفطن الكيس العاقل على الحقيقة هو من يكون مستعدا لهذه اللحظة كل يوم لا سيمما - [00:03:20](#)

وان الانسان قد رأى بعينه وسمع باذنه ان الموت لا يعرف صغيرا ولا كبيرا ولا يعرف ليلا ولا نهارا ولا يعرف صحة ولا مرضا فكم من صحيح مات من غير علة - [00:03:50](#)

وكم من مريض عاش حينا من الدهر اذا كما قال الله سبحانه وتعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اي الموت ولا تعلم متى يأتيك اليقين اذا كان مداوما على عبادة ربك سبحانه وتعالى - [00:04:14](#)

لذلك لما فطن سيد العقلاء واتقى الاتقين محمد صلى الله عليه وسلم لهذا الامر كان يتوب ويستغفر ربها في اليوم الواحد اكثر من سبعين مرة ومئة مرة كما صرح ذلك - [00:04:37](#)

في صحيح الامام البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستغفر في اليوم اكثر من مائة مرة وروى مسلم في صحيحه عن الاغر بن يسار المزنبي رضي الله تعالى عنه - [00:05:04](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس توبوا الى ربكم فاني استغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة رغم اننا نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:25](#)

قد حفظه الله سبحانه وتعالى ووقاها من براثن المعاصي والذنوب ولكنه المعلم القدوة المربي لاصحابه وامته حتى يعلمنا هذا النهج

وان نتوب الى الله سبحانه وتعالى ونستغفره والله عز وجل قد دعانا الى التوبة - 00:05:46

في كتابه في اكثر من اية قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبه نصوها عسى ربكم ان يكفر عنكم سيناتكم  
ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:06:15

امر صريح ومبادر موجه لمن للمؤمنين الذين زakahم الله بالايمان يا ايها الذين امنوا ومع ذلك امرهم بالتوبة توبوا الى الله توبه  
نصوها لانه لا يوجد احد يستغني عن التوبة الى الله سبحانه وتعالى. مهما كان - 00:06:36

كل الانبياء والرسل كانوا يتوبون الى ربهم بداعا من ادم عليه السلام لما عصى امر ربه عز وجل واكل من الشجرة واهبطه الله الى  
الارض تاب الى الله فتلقي ادم من ربها كلمات - 00:07:05

فتاتب عليه ابراهيم عليه السلام رغم انه من اولي العزم من الرسل وانه خليل الرحمن وانه قد امره الله امرا مباشرا ان يرفع بيته  
الحرام فقال سبحانه وتعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - 00:07:26  
ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا قد بنى بيت الله بامر من الله ومع ذلك يسأل الله ان  
يتوب عليه فماذا نقول نحن - 00:08:03

المقصرون المفرطون في جنب الله ولكن كلما عرف الانسان ربها كلما عرف نفسه على الحقيقة اما الكفار واهل الذنوب والمعاصي فانما  
اوتووا من عدم معرفتهم حقيقة ربهم عز وجل وحقيقة نفسيهم - 00:08:26

فتتجد الواحد منتفخا متكبرا على اوامر الله متكبرا على خلق الله وهو لا يساوي شيئا على الحقيقة لا يساوي شيئا لذلك قال الله  
سبحانه وتعالى وما قدروا الله حق قدره - 00:08:55

وما قدروا الله حق قدره. كل من كفر بالله سبحانه وتعالى. وكل من عصى الله عز وجل هو في الحقيقة ما قدر الله حق قدره والارض  
جميعا قبضته يوم القيمة - 00:09:16

والسموات مطويات بيمنيه لذلك تجد الانبياء والرسل والصالحين اكثرا الناس توبة لانهم اكثرا الناس معرفة بربهم سبحانه وتعالى  
وابعد الناس عن التوبة هم ابعد الناس عن معرفة حقيقة ربهم عز وجل - 00:09:32

لذلك قال الله سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء الذي يخشى الله على الحقيقة هو العالم بالله سبحانه وتعالى فنسأل  
الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم الحقيق العلم به سبحانه وتعالى والعلم بحقيقة انفسنا - 00:09:55

وان يجعلنا واياكم من التائبين الصادقين الشاكرين الذاكرين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب استغفروه انه  
هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده - 00:10:20

محمد بن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد معاشر المؤمنين اذا علمنا هذه الحقيقة فعلينا ان نبادر الى التوبة الى الله سبحانه  
وتعالى والتائب الى الله سبحانه وتعالى سيكسب مكاسب عظيمة - 00:10:47

منها محبة الله عز وجل قال الله عز وجل في كتابه ان الله يحب التوابين ويحب المتظهرين والتائب الى الله سبحانه وتعالى قد عمل  
عملا يحبه الله عز وجل كما صر - 00:11:11

في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. من حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لله افرج  
بتوبه عبده من رجل اضل ناقته في ارض فلاة وعليها طعامه وشرابه - 00:11:34

فاضطجع تحت شجرة ينتظر الموت فاذا ناقته عند رأسه تخيل فرحة هذا الرجل يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل  
افرحا من هذا الرجل اذا وجد ناقته اذا رجع اليه عبده تابا - 00:11:54

الله يفرح بتوبتنا من مكاسب وفضائل التوبة ايضا ومن عظيم كرم الله عز وجل ايضا ان الله يبدل سينات العاصي اذا صدق في توبته  
يبدلها الى حسنات قال الله سبحانه وتعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر - 00:12:18

ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزدرون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا  
من تاب وامن وعمل عملا صالحًا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات - 00:12:43

وكان الله غفورا رحيمـا ما اعظم فضل الله وما اعظم رحمة الله وما ابعد كثـير من الناس عن ادراك هذه الحقيقة يبدل الله سـيناتي  
الـ العاصـين اذا تابـوا الى الله سـيـحانـه وـتـعـالـى - 00:13:07

الـ الى حـسـنـات من فـضـائـل التـوـبـة مـحـوا جـمـيع سـجـل السـيـنـاتـ الـتـي اـرـتكـبـاـ الـاـنـسـانـ لـمـا اـتـىـ عـمـرـوـ اـبـنـ عـاصـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـيـسـلـمـ وـيـبـاـعـ  
الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـمـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـدـهـ فـقـبـضـهـ عـمـرـوـ وـقـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ حـتـىـ اـشـتـرـطـ - 00:13:29  
قـالـ وـمـاـذـاـ تـشـتـرـطـ يـاـ عـمـرـوـ ؟ـ قـالـ اـشـتـرـطـ اـنـ يـغـفـرـ لـيـ ماـ قـدـ سـبـقـ .ـ لـاـنـهـ كـانـ مـاـ اـكـبـرـ الـمـعـادـيـنـ لـدـعـوـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ  
فـتـبـسـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:13:54

وـقـالـ اـمـاـ عـلـمـتـ يـاـ عـمـرـوـ اـنـ الـاسـلـامـ يـجـبـ مـاـ كـانـ قـبـلـهـ فـمـدـ عـمـرـوـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ يـدـهـ وـاـسـلـمـ التـوـبـةـ مـعـشـرـ  
الـاـحـبـةـ لـاـ تـخـتـصـ بـاـحـدـ حـتـىـ اـكـفـرـ الـكـفـارـ - 00:14:08

وـاعـتـىـ الـعـتـاـةـ مـدـعـوـونـ لـلـتـوـبـةـ .ـ اللـهـ سـيـحانـهـ وـتـعـالـىـ لـمـاـ ذـكـرـ مـثـالـبـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ فـيـ سـوـرـةـ فـيـ الـمـائـدـةـ وـذـكـرـ كـفـرـهـمـ وـطـغـيـانـهـ  
وـافـتـرـاءـهـمـ عـلـىـ اللـهـ مـاـذـاـ قـالـ بـعـدـ ذـلـكـ ؟ـ قـالـ اـفـلـاـ يـتـوـبـوـنـ اـلـىـ اللـهـ وـيـسـتـغـفـرـوـنـ - 00:14:31

اـفـلـاـ يـتـوـبـوـنـ اـلـىـ اللـهـ وـيـسـتـغـفـرـوـنـ ؟ـ وـهـمـ كـفـارـ قـدـ اـدـعـوـاـ عـلـىـ اللـهـ سـيـحانـهـ وـتـعـالـىـ وـكـذـبـوـاـ عـلـيـهـ وـمـعـ ذـلـكـ يـدـعـوـهـمـ اللـهـ سـيـحانـهـ وـتـعـالـىـ  
لـلـتـوـبـةـ وـالـتـوـبـةـ مـعـشـرـ الـاـحـبـةـ مـفـتوـحـةـ حـتـىـ تـفـلـقـ بـاـحـدـ اـمـرـيـنـ - 00:14:52

الـاـمـرـ الـاـوـلـ الـغـرـغـرـةـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـبـلـ اللـهـ تـوـبـةـ الـعـبـدـ مـاـ لـمـ يـغـرـرـ .ـ اـيـ تـبـدـأـ رـوـحـهـ بـالـخـرـوجـ وـالـاـمـرـ الـثـانـيـ اـنـ تـخـرـجـ الشـمـسـ  
مـنـ مـغـرـيـهـ فـاـذـاـ مـاـ كـانـ الـاـنـسـانـ عـلـىـ قـيـدـ الـحـيـاـةـ فـاـنـ بـاـبـ التـوـبـةـ مـفـتوـحـ كـمـاـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ اللـهـ يـبـسـطـ يـدـهـ بـالـلـيـلـ لـيـتـوـبـ -  
00:15:13

وـمـسـيـءـ الـنـهـارـ وـيـبـسـطـ يـدـهـ بـالـنـهـارـ لـيـتـوـبـ مـسـيـءـ الـلـيـلـ حـتـىـ تـخـرـجـ الشـمـسـ مـنـ مـغـرـيـهـ فـعـلـيـنـاـ مـعـشـرـ الـاـحـبـةـ اـنـ نـجـلـسـ مـعـ اـنـفـسـنـاـ جـلـسـةـ  
صـدـقـ وـانـ نـحـاـسـبـ اـنـفـسـنـاـ وـانـ تـسـأـلـ نـفـسـكـ سـؤـالـاـ هـلـ اـنـتـ مـسـتـعـدـ لـلـقـاءـ اللـهـ ؟ـ لـاـ اـضـمـنـ نـفـسـيـ وـلـاـ تـضـمـنـ نـفـسـكـ - 00:15:43  
وـهـاـ نـرـىـ فـيـ الشـوـارـعـ كـلـ يـوـمـ حـوـادـثـ وـنـرـىـ الشـاـبـ يـمـوـتـ صـفـيـرـاـ بـلـاـ سـبـبـ وـنـجـدـ الرـجـلـ يـنـامـ وـسـطـ اـهـلـهـ سـلـيـمـاـ مـعـافـاـ فـيـوـقـظـوـنـهـ  
وـلـاـ يـسـتـيقـظـ وـنـرـىـ وـنـرـىـ هـلـ نـحـنـ اـسـتـثـنـاءـ مـنـ هـؤـلـاءـ ؟ـ لـاـ نـحـنـ مـخـلـوقـوـنـ كـمـاـ هـمـ - 00:16:10  
مـنـ نـفـسـ الـجـسـدـ وـمـنـ نـفـسـ الـرـوـحـ وـمـعـرـضـوـنـ لـمـاـ تـعـرـضـوـلـهـ وـلـاـ يـدـرـيـ الـوـاحـدـ مـنـ مـاـ تـلـقـيـ رـبـهـ فـهـلـ يـوـجـدـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـاـةـ شـيـءـ  
يـسـتـحـقـ اـنـ يـحـجـبـ عـنـ اـنـ تـرـجـعـ اـلـىـ رـبـكـ سـيـحانـهـ هـلـ يـوـجـدـ - 00:16:35

هـلـ يـوـجـدـ شـيـءـ يـسـتـحـقـ بـعـدـاـ عـرـفـتـ التـوـبـةـ وـاـهـمـيـتـهـ وـفـضـلـهـ وـخـطـورـتـهـ اـنـ تـتـرـكـهـ اـلـشـيـءـ مـنـ اـمـرـ الـدـنـيـاـ وـالـنـاسـ بـيـنـ رـجـلـيـنـ بـيـنـ عـاـقـلـ  
مـنـ اوـلـيـ الـاـلـبـابـ يـسـتـمـعـ الـكـلـامـ وـيـتـبـعـ اـحـسـنـهـ .ـ وـبـيـنـ رـجـلـ لـاـ يـسـتـمـعـ الـكـلـامـ وـلـاـ يـتـبـعـ اـحـسـنـهـ .ـ فـنـسـأـلـ - 00:16:55  
الـلـهـ سـيـحانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـجـعـلـنـاـ وـاـيـاـكـمـ مـمـنـ يـسـتـمـعـ الـقـوـلـ فـيـتـبـعـ اـحـسـنـهـ اـنـهـ وـلـيـ ذـلـكـ وـالـقـادـرـ عـلـيـهـ اـغـفـرـ لـنـاـ ذـنـوبـنـاـ  
وـاـسـرـافـنـاـ فـيـ اـمـرـنـاـ .ـ وـثـبـتـ اـقـدـامـنـاـ وـاـنـصـرـنـاـ عـلـىـ الـقـوـمـ الـكـافـرـيـنـ - 00:17:25

الـلـهـ اـجـعـلـنـاـ مـنـ التـوـابـيـنـ .ـ اللـهـ اـجـعـلـنـاـ مـنـ التـوـابـيـنـ .ـ اللـهـ اـجـعـلـنـاـ مـنـ اـعـطـيـ شـكـرـ .ـ وـاـذـ اـبـتـلـيـ صـبـرـ ،ـ وـاـذـ  
اـذـنـبـ اـسـتـغـفـرـ .ـ اللـهـ اـمـنـاـ فـيـ اوـطـانـاـ .ـ اللـهـ اـمـنـاـ فـيـ اوـطـانـاـ .ـ اللـهـ اـمـنـاـ فـيـ اوـطـانـاـ .ـ وـوـفـقـ لـلـحـقـ - 00:17:45  
اـمـاـمـاـ وـوـلـيـ اـمـرـنـاـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ .ـ عـبـادـ اللـهـ يـأـمـرـ بـالـعـدـلـ وـالـاـحـسـانـ وـاـيـتـاءـ ذـيـ الـقـرـبـىـ .ـ وـيـنـهـىـ عـنـ الـفـحـشـاءـ وـالـمـنـكـرـ وـالـبـغـيـ لـعـلـكـ  
تـذـكـرـوـنـ فـاـذـكـرـوـاـ اللـهـ يـذـكـرـكـمـ وـاـشـكـرـوـهـ عـلـىـ نـعـمـهـ يـزـدـكـمـ .ـ وـلـذـكـرـ اللـهـ اـكـبـرـ .ـ وـالـلـهـ يـعـلـمـ مـاـ تـصـنـعـوـنـ - 00:18:10